وبعظم الرقبة متعلق به ومن في من اللحم للبدلية اي ترضى بلحم عظم الرقبة بدل اللحم المطلق
ان الخلائفة تعدهم كذمية وخلائف طرق لما احقروا الخلائفة معروفة وبعدهم في
موضع الحال من الخلائفة والعامل فيه ما في ان من معنى الفعل والضمير يرجع الى الممدوحين فيما
سبقهم من الابيات ولدمية ضرب من الدمامة بالفتح وهي القبح قال الجوهري الدميم القبيح وقد
دممت يا فلان تدم وتدم دمامة اي صرت دميما قال صاحب الفرائد هي الحقارة ومن اعجمها
فقد صحف وخلائف جمع خليفة وهي السلطان الاعظم مبتدا خبره الجار مع مجروره صرفه للضرورة
وصح الابتدا به لتخصيصه بالوصف وهو طرق جمع طريف على غير القياس وكانه جعله جمع اطرف
تقديرا من الكلام الظرف وهو الكياسة يقال ظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء
والشاهد فيه دخول اللام على خبر المبتدا ودخولها فيه احسن من دخولها في غيره لاجل حسن التقابل
وما في لما موصولة بمعنى من اتي به على هذه الصورة تنزيلا لمرتبتهم من يستحقرهم منزلة غير ذوي
العقول وقيل مصدرية والمعنى خلائف ظرف لمن للحقارة جعلهم مخلوقين منها مبالغة ونظيره
ما قيل في قول ابي حية وانى لما اضرب الكبش ضربة اي واني لمن ضرب الكبش ضربة جعل نفسه
من نفس الضرب مبالغة على حد قوله وظننت عينا والظنين من البخل وقوله تع خلق الانسان
من عجل ولا يتمشى هذا القول على قول ابي حيان في الارتشاف من ان ما المصدرية لا تدخل
الا على فعل يكون له عموم بالنسبة الى بعض الافعال كما في قولهم اعجبني ما صنعته وما عملته ونحو
ذلك واحقر بكسر القاف صلة والعائد محذوف اي لما احقره او احقرهم يعني ان الخلائف بعدهم
حقيرة قبيحة لاني استهزي هولاء الخلفاء الظرفاء مع ظرافتهم قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا او نصفه فقد قال النابغة الذبياني من قصيدته المشهورة التي يعتذر
فيها الى النعمان بن المنذر من هجوه اياه والضمير في قالت يرجع الى فتاة الحي في قوله فاحكم كحكم
فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وكنى به عن زرقاء اليمامة وهي امرأة من بقية طسم وجديس
يضرب بها المثل في حدة النظر لانها كانت تنظر من مسافة ثلاثة ايام والخطاب في فاحكم
للنعمان يعني كن ايها الامير حكيما في حالي كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه فلا تقبل
نم من يسعى بي اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا له يسرع الى ورد الماء فقالت ليت الحمام
ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائة وكان الحمام التي نظرته ستا وستين فحسبت الحمام
وهي تطير فاصابت وبعدها تحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم يكحل من الرمد فحسبوه

فالفوه

فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد سراع جمع سريع صفة الحمام ووارد
الثمد صفة بعد صفة وجمع الصفة الاولى نظرا الى المعنى وافراد الثانية نظرا الى اللفظ ثم
جرى على الافراد في باقي الابيات ترجيحا لجانب اللفظ والثمد بالفتح وقد يسكن الماء القليل
الذي له وهذا اما منصوب المحل على الاسمية لليت واما مرفوع على الغاء ليت بدخول ما حملا
على اخواتها ويظهر اثر الاحتمالين في لفظ الحمام بعده لكونه تابعا له اما عطف بيان عليه او بدل
منه وفيه الشاهد ولنا خبر هذا والى حمامتنا متعلق بالجار والمجرور بتضمين معنى الانضمام اي
ليت لنا منضما الى حمامتنا وقال القاضي هي بمعنى مع والاول اولى والحمامة بالفتح مفرد الحمام
وهي ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري والقطا والوراشين وما اشبهها وعند العامة هي الدواجن
فقط او نصفه عطف على هذا فيجوز فيه الرفع والنصب وكلمة او بمعنى الواو والدليل على ذلك رواية
الواو على ما وقع في اصل نسخة القصيدة وما بعده من الابيات وما كتبته هو على ما نقلناه
وفقدي اي فحسبي والفاء فصيحة اي اذا كانت كذلك فقدي قال القاضي فقد بمعنى حسب وهو
مبني على السكون لكنه كسره الشاعر للضرورة وهو مبتدا خبره محذوف اي فحسبي ذلك قلت
لا ضرورة تدعو الى المصير الى الكسر وتجويز كونها مضافة الى ياء المتكلم وهو الظاهر مطابقا
لما نقلناه وحمله على كونه اسم فعل بمعنى يكفي بعيد عن تقديره ما عنه مندوحة وقوله يحفه جملة مستانفة
ويحتمل ان يكون من صفة الحمام فصل بينهما بالقول ومقوله اي يحيط به اي بذلك الحمام جانبا نيق
فاعله والنيق ارفع موضع في الجبل والضمير في وتتبعه بضم تاء المضارعة لفتاة الحي ومثل الزجاجة
مفعول ثان لتتبع والمعنى وتتبعه عينا مثل الزجاجة ولم تكحل من الرمد صفة لمثل الزجاجة اي لم ترمد
فتكحل لذلك فيصيب بذلك بصرها ضعف والضمير في فحسبوه والفوه اي وجدوه وينقص
ويزد للحمام ارجاع الضمير من تنقص وتزد الى الفتاة ولصحة الرواية بالتاء فيكون ان
من نقص وزاد المتعديين حذف مفعولهما اختصارا وتسعا وتسعين ثاني مفعولي
الفوا والتشديد في فحسبوه للتكثير أرى الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس
والصيوفا قاله رؤبة والربيع احد فصول السنة وهو ربيعان احدهما الربيع الاول وهو
الفصل الذي تدرك فيه الثمار وفيه الناس من يسميه الربيع الاول قال الجوهري وسمعت بالغوث
يقول العرب السنة ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران
قيظ وشهران الربيع الثاني وشهران خريف وشهران شتاء قال والجود بفتح الجيم وسكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)